

بي بي سي نيوز تفتتح مكتبا في عمان

عمان - افتتحت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، الأربعاء، مكتبا جديدا في العاصمة الأردنية عمان، لتغطية الأحداث المحلية والإقليمية.

ويقوم بإنتاج المحتوى الإخباري في المكتب، طاقم من الصحافيين القائمين على بعض البرامج الإخبارية الرئيسية براديو بي بي سي نيوز عربي، التي كانت تبت من لندن.

وتتناول البرامج أهم الأخبار والموضوعات اليومية وتشمل تقارير اجتماعية واقتصادية ورياضية تهم مستمعي بي بي سي في العالم العربي، فضلا عن متابعة توجهات منصات التواصل الاجتماعي.

وصرح سمير فرح رئيس بي بي سي عربي بان "وجودنا في ننام مستمر في المنطقة العربية عبر مقرنا الرئيسي في القاهرة وبيروت، والآن في عمان.

وسيمثل الأردن جزءا بالغ الأهمية من استراتيجيتنا المتظمة في التقارب بشكل أكبر مع جمهورنا المتنامي في أنحاء العالم العربي والاستمرار بتقديم صحافة حيادية ومستقلة على أعلى مستوى كما اعتاد الجمهور عليه من بي بي سي على مدى عقود".

بسدوره، قال عادل سليمان رئيس تحرير راديو بي بي سي عربي "يعد انطلاق مكتب عمان خطوة كبيرة في إعادة هيكلة إذاعة بي بي سي عربي، أقدم إذاعات اللغات الأجنبية في بي بي سي، بإبلاء الأولوية للبت الرقمي وتقديم محتوى أكثر إبداعا".

وأضاف "هذه الخطوة من شأنها تجديد وقع راديو بي بي سي عربي ومحتواه وتعرزين مكانته بالمنطقة كأكبر الإذاعات التي يثق الجمهور العربي بما تقدمه من أخبار مستقلة وتحليلات متمعة".

واتساب تقاضي شركة إسرائيلية استهدفت بيانات مستخدميها

هجمات إلكترونية عبر واتساب استهدفت صحافيين وناشطين



دخلت شركة واتساب في معركة قضائية مع شركة تكنولوجيا إسرائيلية استهدفت عبر التطبيق مجموعة كبيرة من الناشطين والصحافيين والمسؤولين في عدة دول، ما عرض سمعة التطبيق المملوك لفيسبوك إلى ضربة في الصميم.

سان فرانسيسكو - أعلن تطبيق واتساب الثلاثاء أنه رفع دعوى قضائية ضد مجموعة "ان.اس.أو" الإسرائيلية للتكنولوجيا التي اتهمها باستخدام خدمة المراسلة المملوكة لشركة فيسبوك للتجسس على صحافيين وناشطين وسواهم.

ويشكل الحفاظ على بيانات المستخدمين مسألة غاية في الأهمية لتطبيق واتساب وغيره من تطبيقات المراسلة التي تستقطب المستخدمين استنادا إلى درجة الأمان والخصوصية التي تضمنها لهم.

وتروّج واتساب لنفسها كتطبيق "امن" للتواصل، كون الرسائل مشفرة بشكل كامل، مما يعني أنها لا تظهر بشكل مقروء إلا على هاتف المرسل والمستقبل. والدعوى التي رفعتها واتساب لدى محكمة فيدرالية في كاليفورنيا تقول إن مجموعة "ان.اس.أو" حاولت أن تخترق نحو 1400 جهاز مستهدف ببرمجيات خبيثة لسرقة معلومات قيمة من مستخدمي التطبيق.

وقال ويل كاتكرت مدير واتساب إن الدعوى رفعت بعد أن أظهر تحقيق دورا للشركة الإسرائيلية في الهجوم المعلوماتي، رغم نفيها المتكرر. وكتب كاتكرت على تويتر، "مجموعة ان.اس.أو" تقول إنها تخدم بشكل مسؤؤل الحكومات، لكننا وجدنا أن أكثر من مئة من الناشطين المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين استهدفوا في هجوم في مايو الماضي. هذا الانتهاك يجب أن يتوقف".

رمز ضار" للاستيلاء على الأجهزة. وقال كاتكرت "كان هجومهم متطورا جدا، لكن لم تكن محاولتهم إخفاء آثارهم ناجحة تماما". وجاءت تصريحاته في مقال رأي نشر في واشنطن بوست، أشار فيه إلى أن التحقيق أظهر خدمات استضافة مواقع إنترنت وحسابات مرتبطة بشركة "ان.اس.أو".

برنامج بيغاسوس أخطر أدوات التجسس ويمكنه تشغيل كاميرات هواتف المستخدمين، والوصول إلى بياناتهم

وتطلب الدعوى من المحكمة أن تامر مجموعة "ان.اس.أو" بوقف أي هجمات كذلك، والتعويض عن أضرار غير محددة. وأفادت واتساب في بيان "نعقد أن هذا الهجوم استهدف على الأقل مئة من أعضاء المجتمع المدني، في انتهاك سافر".

وقالت واتساب إنها تسعى إلى استصدار أمر قضائي دائم بمنع شركة "ان.اس.أو" من الاستفادة من خدمتها.

مكالمة هاتفية تكفي لاختراق المستخدمين

ودعت واتساب في مايو مستخدميها إلى تحديث التطبيق لسد ثغرة أمنية سمحت بإدخال برمجيات خبيثة متطورة يمكن استخدامها للتجسس على تطبيق المراسلة الذي يستخدمه 1.5 مليار شخص في أنحاء العالم.

وتم إرسال الرمز الخبيث خلال خوادم واتساب بحدود 29 أبريل إلى 10 مايو، مستهدفا أجهزة محامين وصحافيين ونشطاء حقوقيين ومعارضين سياسيين ودبلوماسيين وغيرهم من كبار مسؤولي الحكومات الأجنبية.

وقال كاتكرت عن الهجوم المعلوماتي إن "المستخدم كان يتلقى ما يبدو أنه اتصال فيديو، لكن ذلك لم يكن اتصالا طبيعيا".

وتابع "بعد أن يرن الهاتف كان المهاجم يرسل، سرا، رمزا خبيثا في مسعى لاختراق هاتف الضحية وتثبيت برنامج التجسس فيه. ومن غير الضروري على الشخص أن يرد على الاتصال".

وأشهر منتجات المجموعة هو برنامج بيغاسوس، وهو من أخطر أدوات التجسس ويمكنه تشغيل كاميرات هواتف المستخدمين والميكروفونات، والوصول إلى البيانات الموجودة فيها.

الثورة تصل إلى جريدة الأخبار اللبنانية

بيروت - أعلنت صحافية في جريدة "الأخبار" اللبنانية عن استقالتها، احتجاجا على التغطية غير الموضوعية والتحريضية للحراك الشعبي في المناطق اللبنانية، معتبرة أن الصحيفة انضمت إلى الثورة المضادة وتروج للوامة.

وقالت الصحافية جوي سليم على حسابها في فيسبوك "تقدمت اليوم باستقالتي من جريدة الأخبار بعد فترة عمل دامت خمس سنوات ونصف السنة. والإيام الماضية كانت حاسمة بالنسبة لي، بعدما خاب أمني من تغطية الجريدة للانتفاضة التي عملت لأشهر (ولسنوات ربما) على تقديم أدلة على ضرورة حدوثها، وما إن حدثت حتى انضمت الجريدة بسرعة إلى صفوف الثورة المضادة، وقدمت مادة مؤامراتية تحريضية وشائعات غذت ما حدث اليوم في الشارع من هجوم "مواطنين" (هكذا دعتهم الأخبار على فيسبوك) على المعتصمين".

ومن المعلوم أن جريدة الأخبار مقربة من حزب الله، وتشكل إحدى الأذرع الإعلامية المدافعة عن سياسات زعيم الحزب حسن نصر الله،

بذريعة "المناعة والمقاومة"، ولم تردد بالوقوف في وجه الحراك الشعبي ومناوآته تماشيا مع حزب الله.

وأضافت سليم "مقاربة الانتفاضة ومعالجتها بعد أيام قليلة من اندلاعها كانت أقرب إلى الفضيحة برأيي، والجريدة تتحمل جزءا من مسؤولية أي دماء بريقها "المواطنون" - مؤيدو أحزاب السلطة بحق المتظاهرين والمعتصمين".

وأوضحت "المسألة ليست سياسية فحسب برأيي، بل لها علاقة أيضا بقصور مهني، حيث باتت معالجة أي هبة شعبية، لإسيما على المستوى المحلي، منذ حدوث الربيع العربي، وكأنها 'حافطة مش فاهمة'، تتبع باراديم المؤامرة، مع ترداد مصطلحات ببغائية كقيلة بنخوين الأخر ورميه بكل ما يقصيه ويسخف معاناته. هذه الاستقالة تأتي في ظرف شخصي شديد الصعوبة، لكنني اخترت القفز في المجهول، طالما أنها خرابنة - على خرابنة - أن أبقى في مكان شعرت في لحظة مهمة جدا، أنه خان الناس".



سيكولوجية الجماهير في الساحات تسقط السرديات الكبرى

وقادة سياسيين لم يكن يجرؤ أحد على المساس بصورتهم. يتساءل المراقبون عن برنامج هذا الجمهور المنقضى، وعن رؤيته لما بعد سقوط الحكومة فيما لو حصل، أو تراجعها عن قراراتها، وآلية تغيير أدائها، في اتهام مباشر لغياب رؤية سياسية واضحة لهذا الحراك العنصري. إذ تبرز مع رفض الاحتكام إلى ما كان سائداً من منظومة سياسية مرجعية أو سرديات معيارية يستمد الأفراد منها أحكام القيمة، إشكالية المرجع في دولة تعطلت معظم مؤسساتها بفعل الهيمنة السياسية والاستنزاف ونظام المحسوبيات، واستنسابية العمل بالقوانين.

فيري ليو تار المومن بفسفة الفعل الخالية من البعد التنظيري الشمولي الذي يميز السرديات الكبرى، ضرورة التعامل مع الواقع ضمن اللحظة المعيشة، والحكم على كل حالة على حدة. عملك الشعبي اللبناني، بما اطلق على نراه تسمية مقاومة مدنية، يندرج في إطار مفهوم السردية الصغرى بحسب تعبير ليو تار الذي وسم العالم "بعصر الانفجار الاتصالي عن بعد". وهو مجموع خطابات تشكلت من هذه الفئات الغاضبة لتحقيق أهداف محددة تنسجم طبيعياً مرحلية لا تحمل الطابع الشمولي، وإن كانت تنبغي في العمق تغييراً جذرياً في بنية النظام، بوصفه حلماً يخرج اللبنانيين من انقسامهم الطائفي. هذا الحدث يتماهى مع أحداث عام 1968

الرفض للواقع المازوم، ولا ينوي أن يدغو حزبا أو تيارا سياسيا أو يدعي لنفسه نظاما بديلا، بل يقفبه أنه بدأ بالتحلل من منظومة سرديات شمولية شكلت ذهنية جموعاته لزمان ليس بقصير.

انعدام الثقة في مقولات السلطة، لدى الجمهور اللبناني المعتمدين في الساحات، يؤكد تفكك المشروعية لخطابات كانت بالأمس القريب تقام باسمها المظاهرات

أو التمثل الفعلي فيه، وهم المعارضة السياسية. إنما نوعية الخطابات المنذرة برؤساء الأحزاب والتيارات السياسية، وحجم الغضب المنفجر في وجه الجميع، يدحضان هذه المزاعم، وغايتها التعبير في الوجهه النظيف لهذه الانتفاضة. اندام الثقة بمقولات السلطة، لدى الجمهور اللبناني المعتمدين في الساحات، يؤكد تفكك المشروعية لخطابات كانت بالأمس القريب تقام باسمها المظاهرات، كما تؤثر إلى فك الارتباط بين خطابات الصدق والعدالة وحكايات تاريخية كبرى لها سمة المركزية والمحورية والإفتراسات المسبقة، لتحل مكانها النزعة التعدينية والبرغماتية. فالحراك المدني اللبناني يضم زمرا من المحاربين القدامى والعسكريين المتقاعدين، والأساتذة المتقاعدين معلقى الصير، والجامعيين العاطلين عن العمل، وأصحاب المصالح والمؤسسات الصغيرة، وأمهات وأباء الشباب المهاجرين من ضيق الأقف في الوطن، والنساء المطالبات بحق إعطاء الجنسية اللبنانية لابنائهم، وبحق الحضانه للأم، ومن شبان وشابات يطالبون بإقرار قانون الزواج المدني الاختياري، كما يضم فئات المحرومين والمهمشين وذوي الاحتياجات الخاصة... تعتبر هذه الشرائح المجتمعية بغالبيتها من مثقفين مستقلين وبيبيين وحقوقيين. تعددت المطالب والأصوات، وقد انتمت في كتل مؤقتة، تجمعهم روح

الغنان اللبنانية كافة، وقد وخذها العنوان الاقتصادي المعيشي وهو ليس سوى مظهر من مظاهر الفساد السياسي، واللبنانيون على دراية بذلك؛ فجاءت صرختهم، في مقاومة مدنية، تحت شعار مطلبي أساس وغير مسبوق: "كلن-يعني-كلن"، شعار يؤكد الانتفاضة على روح القطيع لدى المتظاهرين من جهة، ويطرح علامة استفهام حول إمكان تبني توصيف لوبون للروح الجماعية بأنها عابرة ومؤقتة.

انتفاضة شعب تعدي في وجه سلطة حاكمة، تعني أن الجماهير في الساحات غير متجانسة بتوصيف لوبون؛ وهي تتفرع بدورها إلى مغفلة، كجماهير الشارع، وغير مغفلة، كهيئات المجتمع المدني. هذا الحراك الشعبي يحيلنا إلى ثورة الأرز عام 2005 في وجه الوصاية السورية إثر اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري، إنما خلق اصطفاقا آخر مؤيدا، أو "شاكرا من أنل اللبنانيين"، فانقسمت الجماهير بين ساحتي "الشهداء" و"رياض الصلح" ويريقي 8 و14 آذار؛ ليعود الفرز بين الفئات ضمن الفريق الواحد بعد الإنجاز المتمثل في إخراج لبنان من عهد الوصاية السورية.

ثمة من رأى أنه لا بد من وجود مركزين للجماهير المعتمدين سلميا في الساحات، وإن عملوا في الخفاء، ينتفعون من سقوط من هم في السلطة، في إشارة إلى من أقصوا من الحكم

حين يقع حدث ما بشكل ظاهرة، وإن لم تكن جديدة كل الجدة، إنما تتمايز في بعض عناصرها عما سبق له أن حدث في أوقات سابقة وأمكنة أخرى، يستدعي مقولات وتنظيرات لتوصيفه وفهمه، وربما للإضافة على ما سبق وقيل، أو التشكيك فيه لئلا بعض الغفرات. ولعل في تجهم اللبنانيين، بشعاراتهم غير المسبوقة، ويتعدت مستوياتهم الثقافية والعمرية، وتباين معتقداتهم الإيمانية وامتداتهم كتابه الشهير "سيكولوجية الجماهير"، وقد أرسى قانونا نفسيا للوحدة الذهنية عند الجماهير، بوصف الجمهور، من وجهة نظر نفسية، يمتلك خصائص جديدة مختلفة عن خصائص كل فرد يشكل هذا التكتل، لتصبح عواطف الوحدات الصغرة وأفكارها موجهة في الاتجاه نفسه. حينذاك تشكلت روح جماعية عابرة ومؤقتة، لكنها تتمتع بخصائص متبلورة تماما. هذا التكتل وصفه لوبون بالجماهير النفسي.

د. سميرة عزام
كاتبة لبنانية

بالعودة إلى الانتفاضة اللبنانية المستمرة منذ السابع عشر من الشهر الجاري، في وجه الاعتباط الاقتصادي المزمع، وسوء إدارة الأزمات، اجتمعت